

مجاورين^(٥٦). ولكن كسب المكين إلى جانبه، وبالتالي استسلام الحجاز كان الإنجاز السياسي الأهم للرسول في حياته. وفتح بقية الجزيرة، وكذلك الهلال الخصيب، كان بالأساس من صنع المكين. لقد قادوا العرب إلى النصر على البيزنطيين، كما على الفرس.

٢ - نجد:

في المنطقة الممتدة إلى الشرق من المدينة، كانت عدة مجموعات من القبائل أهمها بنو حنيفة. وإلى الشمال الشرقي كانت تجمعات غطفان، طيء وأسد. وفيما وراء ذلك كانت تميم.

أ) بنو حنيفة:

في حياته، لم ييسط الرسول سلطته على بني حنيفة. وهذه القبيلة، التي كان مركزها في اليمامة، كانت الأقوى والأهم بما لا يقاس في المنطقة. وحوالي أيام الرسول، كان هوذة بن علي سيد القبيلة، وعامل الفرس المحلي في اليمامة. وهوذة، أسوة بكثيرين آخرين من زعماء القبائل العربية، حمل لقب "ملك"^(٥٧)، وهو، كما يبدو، اللقب الذي استعمله العرب للإشارة إلى الزعماء الذين عينهم الفرس أو البيزنطيون في الإمارات الحدودية على أطراف امبراطوريتهم. وبحسب قصيدة للأعشى، عرف هوذة بكنية "ذي التاج"^(٥٨)، وكان يقوم على القافلة الملكية السنوية - اللطيمة - بين فارس واليمن^(٥٩).

وتتحدث المصادر عن مفاوضات بين الرسول وهوذة.. كما يرد ذكر هذا الأخير بين أسماء "الملوك" الستة الذين بعث إليهم الرسول